Journal of Al-Azhar University Engineering Sector

Vol. 20, No. 77, October 2025, 1220-1237

EXPLORING URBAN SINGULARITY AND ITS IMPACT ON URBAN IDENTITY: A COMPARATIVE STUDY OF THREE GLOBAL CITIES

Ronza Ibrahim Hassanain *, Mohamed Ibrahim Sirag, Zaker Alesaily

Urban Planning Department, Faculty of Engineering, Al-Azhar University, Nasr City, 11884, Cairo, Egypt,

*Correspondence: ronzaibrahim6@gmail.com

Citation:

R.I. Hasanin, M.I. Sirag and Z. Alesaily, "Exploring Urban Singularity and Its Impact on Urban Identity: A Comparative Study of Three Global Cities", Journal of Al-Azhar University Engineering Sector, vol.20 (77), 2025, 1220-1237.

Received: 19 April 2025

Revised: 29 May 2025

Accepted: 10 June 2025

Doi: 10.21608/auej.2025.377167.1820

Copyright © 2025 by the authors. This article is an open access article distributed under the terms and conditions Creative Commons Attribution-Share Alike 4.0 International Public License (CC BY-SA 4.0)

ABSTRACT

This research explores the concept of urban singularity and its impact on urban identity through a comparative study of three major global cities: New York, Tokyo, and Paris. The study adopts a comparative analytical framework that integrates spatial and cultural perspectives, based on an in-depth qualitative analysis of urban characteristics, historical contexts, cultural expressions, and economic dynamics. It focuses on the complex interaction between urban identity and morphology, and how this interplay generates a unique character for each city. The findings reveal that New York is characterized by flexibility and diversity within a strict urban grid; Tokyo reflects adaptive planning that blends tradition with modernity; while Paris expresses visual coherence and a deep commitment to heritage. The study also identifies similarities such as the emphasis on public transportation and green spaces, alongside clear differences in architectural planning and urban philosophies. The research emphasizes that urban singularity is not limited to physical form but is a reflection of cultural and social depth, making urban identity a living product shaped by the interaction of time, space, and community. Based on these findings, the study recommends flexible and sustainable urban policies, including heritage preservation, community engagement, support for cultural initiatives, and the provision of affordable housing, with the aim of reinforcing each city's singularity and maintaining balance in the face of globalization and rapid urbanization.

KEYWORDS: Urban morphology, Urban singularity, Urban Identity, Urban Planning, Urbanization.

استكشاف التفرد العمرانى وأثره على الهوية الحضرية: دراسة مقارنة لثلاث مدن عالمية

رونزة إبراهيم حسنين*، ، ذاكر العسيلى ، محمد إبراهيم سراج

قسم التخطيط العمرانى، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، مدينة نصر، ١١٨٨٤، القاهرة، مصر.

***البريد الاليكتروني للباحث الرئيسي :** ronzaibrahim6@gmail.com

الملخص

يستكشف هذا البحث مفهوم التفرد العمراني وأثره على الهوية الحضرية من خلال دراسة مقارنة لثلاث مدن عالمية بارزة: نيويورك، طوكيو، وباريس. يعتمد البحث على إطار تحليلي مقارن يدمج بين المنظورين المكاني والثقافي، مستندًا إلى تحليل كيفي معمّق للخصائص العمرانية، والسياقات التاريخية، والتعبيرات الثقافية، والديناميكيات الاقتصادية. يركّز على التفاعل المعقّد بين الهوية الحضرية والمورفولوجيا (الشكل العمراني)، وكيف يُنتج هذا التداخل

Correction proof

طابعًا فريدًا لكل مدينة. أظهرت النتائج أن نيويورك تتميز بالمرونة والتنوع داخل شبكة عمرانية صارمة، بينما تعكس طوكيو قدرة على التكيّف تجمع بين التقليد والحداثة، في حين تعبّر باريس عن التماسك الجمالي والاهتمام العميق بالتراث. كما رُصدت أوجه تشابه مثل الاهتمام بالنقل العام والمساحات الخضراء، إلى جانب اختلافات واضحة في التخطيط المعماري والفلسفات الحضرية. يؤكد البحث أن التفرد العمراني لا يقتصر على الأشكال المادية، بل هو انعكاس للعمق الثقافي والاجتماعي، مما يجعل الهوية الحضرية نتاجًا حيًّا لتفاعل الزمان والمكان والمجتمع. وبناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بسياسات حضرية مرنة ومستدامة، تشمل: الحفاظ على التراث، إشراك المجتمع المحلي، دعم المبادرات الثقافية، وتوفير الإسكان الميسور، بهدف تعزيز تفرد المدن وتوازنها في مواجهة تحديات العولمة والتحضر المتسارع.

الكلمات المفتاحية : التفرد العمراني، التشكل الحضرى، الهوية الحضرية، التخطيط الحضري، التحضر.

١ – المقدمـــــة:

لقد أدى التوسع العمراني السريع في القرن الماضي إلى تحويل المدن في جميع أنحاء العالم إلى مراكز نابضة بالحياة للثقافة والتجارة والابتكار ومع تزايد ترابط العالم، تبرز المدن العالمية - تلك التي لها تأثير كبير على الشؤون الدولية من خلال الوسائل الاجتماعية والاقتصادية - كعقد أساسية في الشبكة العمرانية حيث تتمتع هذه المدن، مثل نيويورك وطوكيو وباريس، بخصائص فريدة تميزها عن بعضها البعض بينما تعرض قواسم مشتركة تربطها معًا تحت مظلة التوسع العمراني العالمي[1] .

فان التفرد العمراني هو مفهوم متعدد الأوجه يشمل السمات المادية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحدد هوية المدينة وهو يتشكل من خلال المسارات التاريخية والموقع الجغرافي والتركيبة الديموغرافية والإرث الثقافي كما إن المشهد العمراني لكل مدينة يروي قصة ماضيها وحاضرها ومستقبلها المحتمل، ويعكس تفاعل معقد بين التقاليد والحداثة، والتأثيرات المحلية والعالمية، والاستمرارية والتغيير وتساهم البنية الأساسية، والأساليب المعمارية، والأماكن العامة، وحتى إيقاع الحياة اليومية في ما يجعل المدينة فريدة من نوعها ولا تعمل هذه العناصر كعلامات للهوية فقط ولكن ايضا كأصول اقتصادية وثقافية تجتذب السياحة والاستثمار والمواهب [2].

انطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى استكشاف كيف ينعكس التفرد العمراني في نيويورك، باريس، وطوكيو، عبر تحليل الجوانب التاريخية والمعمارية والثقافية والمورفولوجية التي تُميز كل منها. ومن خلال منهج مقارن، يهدف البحث إلى الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين هذه المدن، وفهم كيف يُمكن للتفرد العمراني أن يُعزز من الهوية الحضرية ويُسهم في استدامتها، لا سيما في ظل التحديات التي تفرضها العولمة والتوسع الحضري الحديث.

يركز هذا البحث على تحليل مقارنة لثلاثة مدن عالمية تتميز كل منها بتوجهات عمرانية مختلفة، بهدف استكشاف كيف يسهم التفرد العمراني في تشكيل وتعزيز الهوية الحضرية. كما يتناول البحث مدى نجاح هذه المدن في الحفاظ على هويتها وسط التحديات العمرانية المعاصرة، مع استخلاص الدروس المستفادة التي يمكن الاسترشاد بها في تطوير مدن جديدة أو إعادة تأهيل المدن القائمة.

يُضفى في كثير من الأحيان طابع تاريخي على مفهوم التفرد العمراني، إلا أنه لا يزال يُعدّ ظاهرة مركّبة وغير مستكشفة بالكامل. فعلى الرغم من أن مدنًا مثل نيويورك وطوكيو وباريس تُحتفى عالميًا بهوياتها الحضرية المميزة، فإن العوامل الكامنة وراء هذا التفرد لا تزال غير مفهومة على نحو شامل. ويُشكّل هذا الغموض تحديًا كبيرًا أمام مخططي المدن وصنّاع السياسات والباحثين الذين يسعون إلى إيجاد توازن دقيق بين الحفاظ على الخصائص الفريدة للمدن من جهة، ومتطلبات التحديث والعولمة من جهة أخرى.

من هذا المنطلق، تتمثل مشكلة البحث الأساسية في:

تحليل وتحديد العناصر التي تساهم في تشكيل التفرد العمراني لكل من نيويورك وطوكيو وباريس، من خلال استكشاف كيف أثّرت العوامل التاريخية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية في صياغة هوية هذه المدن، وكيف تستمر هذه العناصر في تطورها المعماري والحضري المعاصر. كما يسعى البحث إلى معالجة التوتر القائم بين الحفاظ على الهوية الفريدة للمدينة وضغوط التجانس العالمي، وهو توتر قد يؤدي إلى طمس التميز الثقافي وظهور أنماط عمرانية متشابهة خالية من الخصوصية، تُعرف بـ "المناظر العمرانية عديمة المكان".

الفجوة البحثية

غالبًا ما يُؤطر مفهوم التفرد الحضري ضمن سياقات تاريخية، إلا أنه يظل ظاهرة معقدة وغير مستكشفة، ففي حين أن مدنًا مثل نيويورك وطوكيو وباريس تُعرف بهوياتها المتميزة إلا أن العوامل المحددة التي تُسهم في تفردها غير مفهومة تمامًا، وتُمثل هذه الفجوة تحديات لمخططي المدن وصانعي السياسات والباحثين الذين يسعون جاهدين للحفاظ على الخصائص الفريدة لهذه المدن في ظل ضغوط التحديث والعولمة حيث يمكن أن يؤدي التوتر بين الحفاظ على هوية المدينة وقوى التجانس العالمي إلى إضعاف التميز الثقافي.

ولسد هذه الفجوة البحثية صيغت الأسئلة التالية:

سؤال البحث الرئيسي: ما الذي يُحدد تفرد الهوية الحضرية في طوكيو ونيويورك وباريس، وكيف تحافظ هذه المدن على تميزها في مواجهة التحديات والضغوط الحضرية العالمية؟

ومن السؤال البحثي الرئيسي تنبثق الاسئلة الفرعة التالية:

Corrected Proof

١. ما هي العناصـر الرئيسـية - المكانية والثقافية والتاريخية والمعمارية والاقتصـادية التي تُسـهم في التفرد الحضـري لطوكيو ونيويورك وباريس؟
٢. كيف ساهمت المسارات التاريخية والإرث الثقافي والسياقات البيئية في تشكيل الهويات الحضرية المتميزة لكل مدينة؟
٣. بأي طرق توازن طوكيو ونيويورك وباريس بين الحفاظ على خصـــائصـــها الحضـــرية الفريدة ومتطلبات العولمة والرقمنة والتحديث؟
٤. كيف تواجه المدن محل الدراسة التحديات الحضرية المعاصرة مع الحفاظ على هوياتها التاريخية والثقافية؟
٥. ما هي الاثارالاقتصادية التي تنطوي عليها سياسات الحفاظ على التراث في كل مدينة؟
٦. كيف اسـتجابت مدينة نيويورك لإعصـار سـاندي من حيث المرونة والتخطيط الحضـري ومقارنة ذلك إعصـار جونغداري بالصـــين وما الدروس التي يمكن أن تســـتخلصـــها المدن العالمية الأخرى من تجربتها في الحفاظ على الهوية في ظل مخاطر المناخ؟
٧. ما هي الرؤى المقارنة التي يمكن استخلاصها من تكيف طوكيو مع التهديدات الزلزالية، واستجابة نيويورك للكوارث الناجمة عن تغير المناخ، وجهود باريس لتحقيق التوازن بين التحديث والحفاظ على التراث التاريخي؟
٨. ما هو تأثير السياحة الجماعية على الحفاظ على التراث المعماري للأحياء الباريسية التاريخية؟
٩. كيف تؤثر الاختلافات في الهوية الحضرية على شعور السكان بالانتماء، والمشاركة المدنية، وجودة الحياة في كل مدينة؟

يهدف هذا البحث إلى استكشاف مفهوم التفرد العمراني وتحليل تأثيره على الهوية الحضرية من خلال دراسة مقارنة لثلاث مدن عالمية :نيويورك، طوكيو، وباريس .وتحقيقًا لهذا الهدف، يسعى البحث إلى ما يلي:

أ. تحديد وتحليل العوامل التي تســـهم في تشـــكيل التفرد العمراني لكل من نيويورك وطوكيو وباريس، مع التركيز على العناصر التي تمنح كل مدينة طابعها المميز.
ب. دراسـة التفاعل بين العوامل التاريخية والثقافية والاقتصـادية والبيئية، وفهم كيفية تداخلها في تشـكيل الهوية الحضـرية لكل مدينة على حدة.
ج. التحقيق في الاســـتراتيجيات والســـياســـات العمرانية التي تعتمدها هذه المدن لتحقيق التوازن بين متطلبات التحديث والعولمة، وبين ضرورة الحفاظ على خصائصها الفريدة.
د. تقييم التحديات العمرانية المعاصـرة التي تواجهها هذه المدن مثل الضـغوط السكانية، والعدالة الاجتماعية، والاسـتدامة البيئية، ومدى تأثير هذه التحديات على قدرتها في الحفاظ على هويتها المتميزة في ظل تصاعد موجات العولمة.
ه. اسـتخلاص الدروس والتوصـيات التي يمكن الاسـتفادة منها في تطوير مدن معاصـرة أكثر ارتباطًا بهويتها الثقافية من خلال التصميم والتخطيط العمراني الفريد.

تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة المتزايدة إلى فهم العلاقة بين التفرد العمراني والهوية الحضـــرية، خاصـــة في ظل تحديات العولمة التي تؤدي إلى تشابه الأنماط المعمارية وفقدان الخصوصية الثقافية للمدن.
على الرغم من وجود دراسات تناولت جوانب من التطور الحضري، فإن مفهوم التفرد العمراني لا يزال غير مستكشَف بشكل كافٍ، خاصة في إطار مقارنة بين مدن عالمية ذات خلفيات تاريخية وثقافية متنوعة مثل نيويورك، باريس، وطوكيو.
يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤى جديدة تدعم مخططي المدن وصنّاع السياسات من خلال ما يلي:

أ. تحليل العناصر التي تساهم في تفرد المدن، مما يوجه نحو تصميم بيئات حضرية حديثة تعكس الهوية الثقافية.
ب. إبراز دور التراث الثقافي في تشكيل الهوية العمرانية، والمساهمة في الحفاظ على الخصوصية والتميز المعماري.
ج. دراسة كيفية احتفاظ المدن العالمية بهويتها في ظل التطوير، لتقديم نماذج ملهمة للمدن النامية.
د. تعزيز التعاون العالمي من خلال المقارنة بين المدن الثلاث وتبادل أفضل الممارسات لمواجهة التحديات العمرانية.

من خلال هذه المقارنة، يُقدم البحث مسـاهمة علمية في مجال التخطيط العمراني، ويسـهم في تطوير اسـتراتيجيات تحافظ على تفرد المدن وتعزز من قدرتها على التميز في عالم سريع التغير.

جدول رقم (١) نموذج متغير البحث

المتغير المستقل	**المتغير التابع**
ثلاث مدن: **المدينة أ (نيويورك)** **المدينة ب (طوكيو)** **المدينة ج (باريس)**	التفرد الحضـــري هو مفهوم متعدد الأبعاد ويمكن تقســـيمه إلى عدة أبعاد وفقًا للإطار النظري ومحور الدراسة، منها : • الهوية الثقافية • التصميم الحضري والهندسة المعمارية • التنوع الاقتصادي • الديناميكيات الاجتماعية • استراتيجيات التخطيط الحضري • التطور التاريخي

Corrected Proof

أسلوب استكشاف التفرد العمراني الذى تم اتباعه بالبحث

إجراء دراسات حالة معمقة لكل مدينة، مع التركيز على خصائصها الفريدة وسياقاتها التاريخية وممارساتها الثقافية حيث يتيح هذا النهج فهمًا دقيقًا للتفرد الحضري، بالاضافة الي الاستشهاد بالخرائط المكانية.

٢ - التفرد العمراني والمورفولوجيا

٢ - ١ التفرد العمراني

يشير التفرد العمراني إلى الهوية المميزة للمدينة، والتي تشكلها مسارها التاريخي، وتراثها الثقافي، وبيئتها الجغرافية، وديناميكياتها الاجتماعية والاقتصادية، ومشهدها السياسي حيث يتجلى هذا التفرد في هندسة المدينة، والأماكن العامة، والمؤسسات الثقافية، والحياة اليومية لسكانها وهذا ما يجعل باريس مدينة النور، والمعروفة بسحرها وإرثها الفني؛ بينما نيويورك المدينة الصاخبة، المشهورة بتنوعها وإبداعها؛ وطوكيو مدينة التناقضات، حيث يتعايش التقليد مع التكنولوجيا المتطورة [3].

ويتضمن فهم التفرد العمراني استكشاف كيفية استفادة المدن من سماتها الفريدة لوضع نفسها على المسرح العالمي، فيمكن أن يشمل ذلك رأس المال الثقافي، مثل المتاحف والمسارح، والأنشطة الاقتصادية مثل التمويل والتجارة، والعوامل الاجتماعية بما في ذلك التنوع الديموغرافي وشبكات المجتمع وتتحد هذه العناصر لتشكيل هوية عمرانية تشكل مصدر فخر للسكان وجذب للزوار والمستثمرين [4].

٢ - ٢ مورفولوجيا المدن

من ناحية أخرى، تركز مورفولوجيا المدن على التصميم المادي وبنية المدن وتفحص أنماط الشوارع والقطع والمباني، فضلاً عن العلاقة بين هذه العناصر والأنشطة الاجتماعية والاقتصادية التي تدعمها حيث تهتم مورفولوجيا المدن بالجوانب المخططة والعضوية للتنمية العمرانية، مع الاعتراف بأن المدن تنمو من خلال مزيج من التخطيط المتعمد والتطور التلقائي [5].

فتوفر دراسة مورفولوجيا المدن رؤى حول كيفية توسع المدن وتكيفها وتجددها، وتأثير الجغرافيا الطبيعية، مثل الأنهار والتلال، إلى جانب العوامل البشرية مثل قوانين تقسيم المناطق والأساليب المعمارية. ومن خلال تحليل مورفولوجيا المدن، يمكن للباحثين تحديد التكوينات المكانية التي تسهل أو تعيق الوظائف العمرانية، من النقل إلى التفاعل الاجتماعي [2].

❖ **برامج لرصد مكونات التفرد الحضري**

لرصد مكونات التفرد الحضري بفعالية، يتم تنفيذ البرامج والخطوات التالية:

- جمع بيانات كمية حول مختلف المكونات الحضرية مثل المعالم الثقافية والأماكن العامة والتنوع الديموغرافي.
- استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لرسم خرائط وتحليل المعالم الحضرية على نطاقات مختلفة (الحضرية، والأحياء، إلخ).

تطوير مقاييس لتقييم التفرد الحضري، مثل مؤشرات الحيوية الثقافية، ودرجات قابلية العيش، ومقاييس إمكانية الوصول إلى الأماكن العامة، وتساعد هذه المقاييس في تتبع التغييرات بمرور الوقت.

٣- التطور المورفولوجي للمدن العالمية الثلاثة:

يعد التطور المورفولوجي للمدن شهادة على مرونتها وقدرتها على التكيف حيث تقدم كل من نيويورك وطوكيو وباريس سردًا فريدًا للتطور العمراني، فيعكس تاريخهم المتميز وتأثيراتهم الثقافية وظروفهم الجغرافية ومن خلال فحص التطور المورفولوجي لهم، يمكن اكتساب فهم أعمق لكيفية تعامل هذه المدن مع تحديات النمو والتغيير مع الحفاظ على عناصر هويتها الفريدة [1].

حيث إن رحلة نيويورك من مستوطنة استعمارية صغيرة إلى مدينة عالمية هي قصة تحول مدفوعة بموجات الهجرة والابتكار الصناعي والطموح الاقتصادي فتتميز مورفولوجيا المدينة بنظامها الشبكي المميز، والذي تم تنفيذه في أوائل القرن التاسع عشر كجزء من خطة المفوضين لعام ١٨١١، وسهلت هذه الشبكة التطوير العقاري السريع والحركة الفعّالة للأشخاص والبضائع، مما وضع الأساس لتوسع نيويورك [6].

ويعكس أفق مدينة نيويورك، الذي تهيمن عليه ناطحات السحاب مثل مبنى إمباير ستيت ومركز التجارة العالمي، مكانتها كقوة مالية وثقافية. إن تركيز المباني الشاهقة في مانهاتن هو نتيجة للقيود الجغرافية - المساحة المحدودة للجزيرة - والحوافز الاقتصادية، مثل قوانين تقسيم المناطق التي تشجع النمو الرأسي كما يتشكل مورفولوجيا نيويورك من خلال أحيائها المتنوعة، ولكل منها طابعها وتاريخها الخاص، من الجيب الفني في قرية غرينتش إلى المناطق الغنية بالمهاجرين في كوينز [7].

فلقد أدى تطوير المساحات العامة، مثل سنترال بارك، والبنية الأساسية للنقل، بما في ذلك نظام المترو، إلى تحديد الشكل العمراني لنيويورك بشكل أكبر وساعدت هذه العناصر في إنشاء مدينة ليست مكتظة بالسكان فحسب، بل إنها أيضًا سهلة الوصول وحيوية، وتدعم مزيجًا ديناميكيًا من الأنشطة السكنية والتجارية والترفيهية[8] .

Corrected Proof

بينما يتميز التطور المورفولوجي لمدينة طوكيو بقدرتها على دمج التقاليد مع الحداثة حيث كانت طوكيو في الأصل قرية صيد صغيرة، وأصبحت المركز السياسي لليابان في القرن السابع عشر، وتتميز بهندستها المعمارية التي تعود إلى فترة إيدو ومدينة القلعة. بدأت عملية تحول المدينة إلى طوكيو، العاصمة، مع إصلاحات ميجي في أواخر القرن التاسع عشر، والتي أدت إلى التصنيع السريع والتحديث [8].

ويتم تحديد الشكل العمراني لمدينة طوكيو من خلال خليط من المناطق المتميزة، كل منها يخدم وظائف محددة، من المعابد التاريخية في أساكوسا إلى شوارع التسوق الصاخبة في شيبويا. تم إعادة تشكيل مورفولوجيا المدينة باستمرار بسبب الكوارث الطبيعية، مثل زلزال كانتو العظيم عام ١٩٢٣، والدمار في زمن الحرب، وكلاهما أدى إلى جهود إعادة الإعمار الكبيرة. دفعت هذه الأحداث إلى تبني مبادئ التخطيط الحداثي والاستخدام الواسع النطاق لتقنيات البناء المتقدمة لتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث [15].

فتلعب شبكة النقل في طوكيو، بما في ذلك أنظمة السكك الحديدية والمترو الواسعة النطاق، دورًا حاسمًا في مورفولوجيا المدينة ويسهل النقل العام الفعال في المدينة التنمية عالية الكثافة ويدعم منطقة عمرانية مترامية الأطراف تمتد إلى ما هو أبعد من الأقسام المركزية لتشمل المحافظات المحيطة إن أفق طوكيو هو شهادة على براعتها التكنولوجية، حيث ترمز هياكل مثل برج طوكيو (سكاي تري) إلى أخلاقياتها التطلعية إلى المستقبل [8].

ومن اتجاه اخر تتميز باريس، التي تشتهر بتراثها التاريخي والمعماري، بتطور مورفولوجي مميز يوازن بين الحفاظ والتحديث وإن تخطيط المدينة هو إلى حد كبير نتيجة لإصلاحات التخطيط العمراني في القرن التاسع عشر بقيادة البارون هوسمان، الذي صمم شوارع عريضة وحدائق وواجهات مباني موحدة لتحسين ظروف المعيشة العمرانية فصنعت هذه الخطة الهوسمانية مشهدًا حضريًا متماسكًا وجميلًا لا يزال سمة مميزة لباريس اليوم[9] .

ويعد الحفاظ على المناطق التاريخية، مثل ماريه ومونتمارتر، أمر أساسي للهوية العمرانية لباريس. تقدم هذه المناطق، بشوارعها الضيقة ومبانيها التاريخية، تباين مع التطورات الحديثة الموجودة في مناطق مثل لا ديفانس، أكبر منطقة أعمال في أوروبا حيث تتميز منطقة لا ديفانس بناطحات السحاب والهندسة المعمارية المستقبلية، وهي ترمز إلى تكيف باريس مع متطلبات الاقتصاد العالمي مع الحفاظ على طابعها الفريد [7] .

كما يتأثر الشكل العمراني لباريس بالتزامها بالاستدامة الثقافية والبيئية فقد استثمرت المدينة في وسائل النقل العام، بما في ذلك أنظمة المترو وشبكة السكك الحديدية الإقليمية، للحد من الاعتماد على السيارات وتعزيز التنقل المستدام بالإضافة إلى ذلك، تعكس المبادرات الرامية إلى زيادة المساحات الخضراء وتحويل بعض الشوارع إلى شوارع مخصصة للمشاة جهود باريس لتعزيز جودة الحياة العمرانية [7].

٤ – التحليل المورفولوجى لمدينة نيويورك

٤ - ١ الشوارع والنقل

يعد نظام الشبكة، الذي تم إنشاؤه بموجب خطة المفوضين لعام ١٨١١، أحد السمات المميزة للمورفولوجيا العمرانية لمدينة نيويورك حيث حددت هذه الخطة شبكة شوارع مستطيلة لمانهاتن، مما أدى إلى إنشاء بنية مدينة منظمة للغاية وقابلة للملاحة وسهلت الشبكة تطوير العقارات والحركة الفعّالة للأشخاص والبضائع، مما ساهم في التحضر السريع لمانهاتن [5].

فتعمل البنية الأساسية للنقل في نيويورك على تعزيز شكلها العمراني ويربط نظام المترو، وهو أحد أكبر وأكثر أنظمة النقل ازدحامًا في العالم، بين أحياء المدينة الخمسة، مما يجعل من الممكن الحفاظ على كثافة سكانية عالية وتكمل شبكة الحافلات وقطارات الركاب الواسعة شبكة المترو، مما يوفر خيارات شاملة للنقل العام تقلل من الاعتماد على السيارات [4].

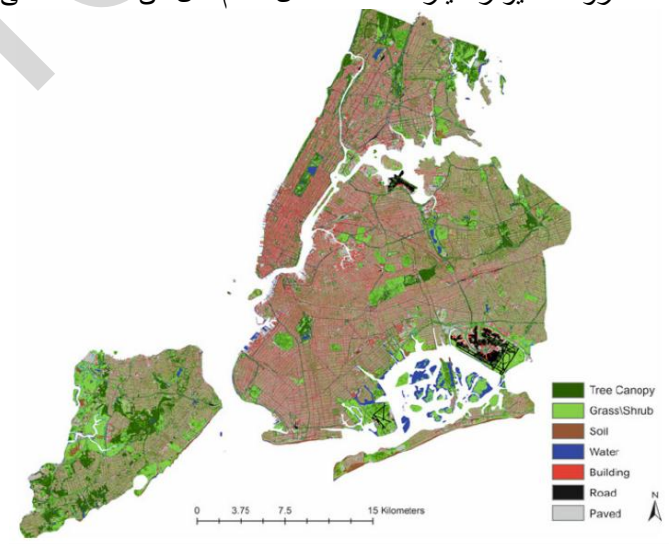

شكل رقم (١) يوضح التنمية الحضرية الكثيفة في مدينة نيويورك

المصدر: (مختبر التحليل المكاني بجامعة فيرمونت ومحطة نيويورك الميدانية الحضرية، ٢٠١٢)

Corrected Proof

كما يتميز مشهد شوارع المدينة بمزيج من الشوارع الصاخبة، مثل برودواي والشارع الخامس، والشوارع السكنية الأكثر هدوء فيعكس دمج ممرات الدراجات والمبادرات الصديقة للمشاة، مثل تحويل ميدان تايمز سكوير إلى ساحة للمشاة، التزام نيويورك بتعزيز التنقل العمراني والحد من الازدحام المرور[4] .

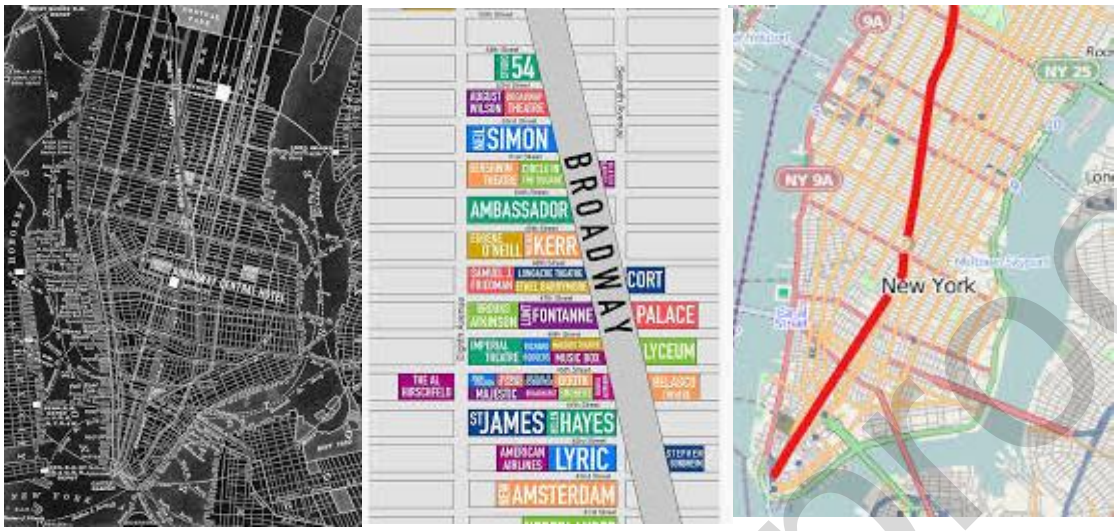

شكل رقم (٢) يوضح تخطيط شارع برودواي، نيويورك

المصدر: (https://www.google.com/imgres?q=Broadway%2)

فتعزز هوية المدينة المتنوعة شعور قوي بالانتماء بين سكانها حيث أفاد ٥٣٪ من سكان نيويورك بمستويات عالية من المشاركة المدنية من خلال المنظمات[16] .

ومن التاثيرات الايجابية علي البنية التحتية بالمدينة التدابير المتخذة بعد حدوث اعصار ساندي ففي أكتوبر ٢٠١٢ تسبب إعصار ساندي في أضرار قُدّرت بنحو ٦٥ مليار دولار في مدينة نيويورك، مما دفع إلى استجابة شاملة ركّزت على مرونة المدن والتخطيط وأُطلقت مبادرة OneNYC الخاصة بالمدينة مع التركيز على النمو المستدام والتكيف مع تغير المناخ، وتشمل الإجراءات الرئيسية المتخذة تخصص أكثر من ٢٠ مليار دولار لتدابير حماية السواحل، بما في ذلك بناء حواجز لمنع العواصف وتحسين أنظمة الصرف، وقد أطلقت المدينة برنامج NYC Build it Back، الذي ساعد أكثر من ١٠،٠٠٠ مالك منزل في جهود إعادة البناء، بالاضافة الي ذلك سُنّت قوانين جديدة لتقسيم المناطق لمنع أي تطورات مستقبلية في المناطق المعرضة لخطر الفيضانات [17].

بينما كان إعصار جونغداري ، إعصار استوائي قوي ضرب اليابان وشرق الصين في أواخر يوليو وأوائل أغسطس ٢٠١٨ وكان العاصفة الثانية عشرة المسماة في موسم أعاصير ٢٠١٨، حيث تشكل بالقرب من جزيرة أوكينوتوريشيما في ٢٤ يوليو وقد اشتد جونغداري تدريجيًا، ليصبح الإعصار الرابع في الموسم، وتميز برياحه القوية ومساره غير المنتظم.وقد استثمرت حكومة شنغهاي١,٥ مليار دولار لتحسين البنية التحتية للسيطرة على الفيضانات، بما في ذلك إنشاء أنظمة تصريف وحواجز فيضانات وبالمقارنة مع جهود نيويورك بعد إعصار ساندي، ركزت التدابير الاستباقية في شنغهاي على أنظمة الإنذار المبكر والاستعداد المجتمعي [18]. وبناء عليه فانه ينبغي للمدن دمج مخاطر المناخ في أطر التنمية الحضرية الخاصة بها، وإشراك المجتمعات المحلية أمرًا أساسيًا للاستجابة الفعالة للكوارث.

٤ - ٢ المباني والهندسة المعمارية

يعد أفق نيويورك، الذي تهيمن عليه ناطحات السحاب، شهادة على قوتها الاقتصادية وابتكارها المعماري وقد تشكلت مورفولوجيا المباني في المدينة من خلال قوانين تقسيم المناطق، وخاصة قرار تقسيم المناطق لعام ١٩١٦، الذي أدخل لوائح الارتفاع والتراجع لضمان وصول الضوء والهواء إلى الشوارع أدناه وقد أدى هذا إلى التصميم المتدرج المميز للعديد من ناطحات السحاب المبكرة [7].

فإن الهندسة المعمارية في نيويورك عبارة عن نسيج من الأساليب، من المباني التاريخية في بروكلين إلى الأبراج الحديثة في وسط مانهاتن وتستعرض المعالم مثل مبنى إمباير ستيت ومبنى كرايسلر ومركز التجارة العالمي تطور تصميم ناطحات السحاب على مر العقود ويعكس التنوع المعماري في المدينة دورها كمركز عالمي للتجارة والثقافة والإبداع [3].

Corrected proof

شكل رقم (٣) يوضح مبنى إمباير ستيت

المصدر: (Francis, G. (2020). Island Dreams: Mapping an Obsession. Canongate Books)

٤ - ٣ الأماكن العامة والحدائق

تعتبر الأماكن العامة والحدائق جزءًا لا يتجزأ من التخطيط العمراني في نيويورك ويعد سنترال بارك، التي صممها فريدريك لو أولمستيد وكالفيرت فوكس، واحة خضراء في قلب مانهاتن، حيث توفر فرصًا ترفيهية وراحة من صخب المدينة وتوفر الحدائق المهمة الأخرى، مثل بروسبكت بارك في بروكلين وفلاشينج ميدوز-كورونا بارك في كوينز، مساحات خضراء حيوية في أحيائها، كما استثمرت المدينة في تنشيط المناطق المطلة على الواجهة البحرية وإنشاء مساحات عامة جديدة، مثل High Line، وهي حديقة خطية مبنية على خط سكة حديد مرتفع سابق فتهدف هذه المبادرات إلى تحسين جودة الحياة، وتعزيز الاستدامة البيئية، وتعزيز مشاركة المجتمع [3].

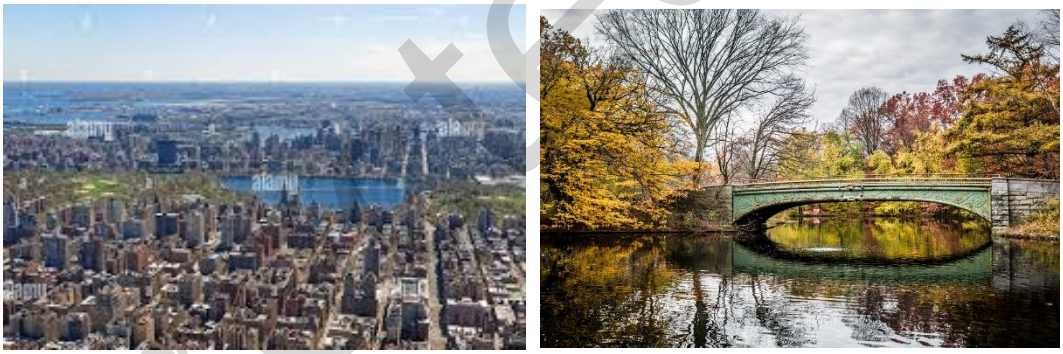

شكل رقم (٤) يوضح بروسبكت بارك في بروكلين

المصدر: (DiCicco, J. M. (2014). Long-term urban park ecological restoration)

٥ – التحليل المورفولوجى لمدينة طوكيو

٥ - ١ الشوارع والنقل

يعد تخطيط شوارع طوكيو عبارة عن شبكة معقدة من الطرق الرئيسية والأزقة الضيقة وممرات المشاة وعلى عكس أنظمة الشبكة الشائعة في المدن الغربية، فغالبا ما تتبع شوارع طوكيو الخطوط الطبيعية للأرض، مما يؤدي إلى شكل حضري عضوي ويعكس هذا الهيكل أنماط التنمية التاريخية للمدينة وتكيفها مع الجغرافيا المحلية[8] .

ويعد نظام النقل في المدينة أعجوبة من الكفاءة والتكامل. تتكامل شبكة السكك الحديدية في طوكيو، بما في ذلك خطوط JR East والعديد من السكك الحديدية الخاصة، مع نظام مترو أنفاق واسع النطاق يضمن الاتصال السلس عبر المنطقة العمرانية فإن التزام المدينة بالمواصلات العامة يقلل من الاعتماد على السيارات ويدعم التنمية عالية الكثافة [9].

Corrected proof

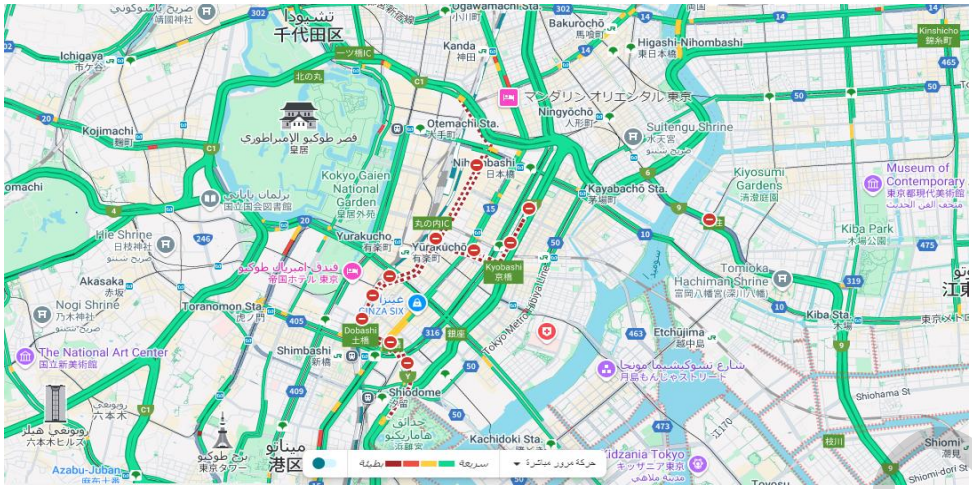

شكل رقم (٥) يوضح خريطة لحركة المرور في طوكيو

المصدر: (Capitanio, M. (2019). Attractive streetscape making pedestrians walk longer routes)

وقد تم تصميم شوارع طوكيو لاستيعاب مزيج من المركبات والدراجات والمشاة حيث قامت المدينة باستثمارات كبيرة في البنية التحتية للمشاة، بما في ذلك الممرات المرتفعة والممرات تحت الأرض، لتخفيف الازدحام وتعزيز السلامة وتساهم المبادرات الرامية إلى تعزيز ركوب الدراجات، مثل ممرات الدراجات المخصصة وبرامج التأجير، في تعزيز التنقل العمراني المستدام [8]. وقد يؤدي التركيز على التماسك المجتمعي والتقاليد، على الرغم من حداثتها، إلى جودة حياة عالية، حيث أعرب ٨٩٪ من السكان عن رضاهم عن بيئتهم الحضرية.

شكل رقم (٦) يوضح تخطيط شوارع طوكيو

المصدر: (Capitanio, M. (2019). Attractive streetscape making pedestrians walk longer routes)

٥ - ٢ المباني والهندسة المعمارية

إن الهندسة المعمارية في طوكيو عبارة عن مزيج ديناميكي من الأساليب التقليدية والمعاصرة حيث يتميز المشهد العمراني بهياكل تاريخية مثل معبد سينسو-جي إلى جانب المباني المتطورة مثل طوكيو سكاي تري وبرج ناكاجين كبسولة و يعكس هذا التجاور قدرة طوكيو على تكريم تراثها الثقافي مع تبني الحداثة، فيتأثر نهج المدينة في تصميم المباني بشكل كبير بضعفها في مواجهة الكوارث الطبيعية وان تقنية البناء المقاوم للزلازل إن البنية التحتية العمرانية في طوكيو تتميز ببنية تحتية قوية ومصممة بشكل جيد، كما تضمن قوانين البناء الصارمة قدرة الهياكل على تحمل النشاط الزلزالي وتتجلى هذه المرونة في انتشار المواد خفيفة الوزن والأشكال المعمارية المرنة [10].

Corrected proof

شكل رقم (٧) يوضح برج ناكاجين

المصدر:(https://encryptedtbn0.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcTuEBb6FSW8O57rfKW4sF_sJlK9RqCeCOccBg&s)

يتميز الشكل العمراني في طوكيو بمزيج من التطورات الشاهقة في مناطق مثل شينجوكو وشيبويا، والأحياء السكنية المنخفضة الارتفاع التي تحافظ على الشـــعور بالمجتمع وتوازن لوائح تقســـيم المناطق في المدينة بين الحاجة إلى الكثافة والحفاظ على المناظر الطبيعية التقليدية، مما يضمن ألا يأتي النمو العمراني على حساب التراث الثقافي [9].

٥ - ٣ الأماكن العامة والحدائق

تلعب الأماكن العامة والحدائق دور حاسم في التخطيط العمراني في طوكيو وعلى الرغم من كثافتها العالية، تفتخر المدينة بالعديد من المســـاحات الخضـــراء، من الحدائق الكبيرة مثل حديقة أوينو وحديقة يويوجي إلى حدائق الأحياء الأصـــغر حيث توفر هذه المناطق فرص ترفيهية أساسية وتساهم في الاستدامة البيئية للمدينة، وإن التزام طوكيو بالمساحة العامة واضح في مشاريعها على الواجهة البحرية، مثل أودايبا، التي توفر وســـائل الترفيه والتســـلية فيتضـــمن التخطيط العمراني للمدينة أحزمة خضـــراء ومناطق عازلة لتحسين جودة الهواء وتخفيف الحرارة العمرانية [11].

٦ – التحليل المورفولوجى لمدينة باريس

٦ - ١ الشوارع والنقل

يُعد تخطيط شوارع باريس إلى حد كبير نتيجة للإصلاحات العمرانية التي قادها البارون هوسمان في القرن التاسع عشر حيث أدخل إعادة تصميمه للمدينة شوارع واسعة وشوارع كبرى وواجهات مباني موحدة، مما أدى إلى تكوين منظر حضري متناغم وقابل للملاحة تسهل أنماط الشوارع الشعاعية والمتحدة المركز الحركة وتوفر إطلالات على المعالم الشهيرة مثل قوس النصر وبرج إيفل [12].

شكل رقم (٨) يوضح أشهر المعالم في تخطيط باريس

المصدر: (Doersch, C., Singh, S., Gupta, A., Sivic, J., & Efros, A. A. (2015). What makes paris look like paris?.)

Corrected proof

فيعتمد نظام النقل في باريس على المترو، المعروف بتغطيته الواسعة وكفاءته وتخدم المدينة قطارات الركاب RER (Réseau Express Régional) والحافلات والترام، والتي تضمن بشكل جماعي الوصول الشامل إلى وسائل النقل العام فإن الجهود الأخيرة للحد من حركة المرور بالسيارات وتعزيز ركوب الدراجات، بما في ذلك تنفيذ برامج مشاركة الدراجات وتوسيع مسارات الدراجات، تتماشى مع أهداف باريس للاستدامة [13].
كما ان التصميم الصديق للمشاة في شوارع باريس، بأرصفتها الواسعة ومقاهيها الخارجية وساحاتها العامة، يعزز من قابلية المدينة للعيش وسحرها وتعكس المبادرات الرامية إلى تخصيص مناطق معينة للمشاة، مثل ضفاف نهر السين، التزاما بإنشاء المزيد من المساحات العمرانية التي تركز على الناس [12].

وعلي الرغم من ان للسياحة الجماعية في باريس آثار إيجابية وسلبية على الحفاظ على التراث المعماري ففي عام ٢٠١٩ ساهمت السياحة بحوالي ٣٤,٤ مليار يورو في اقتصاد باريس، داعمةً الشركات المحلية وممولةً مشاريع الحفاظ، الا انه أدت زيادة حركة المشاة إلى تدهور المواقع التاريخية حيث أفادت لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو أن أكثر من ٦٠٪ من المباني التاريخية في وسط باريس تتعرض لضغوط السياحة، وللتخفيف من هذه الآثار، تم إطلاق مبادرات مثل "استراتيجية باريس للسياحة ٢٠٢١-٢٠٢٥" لتعزيز ممارسات السياحة المستدامة وحماية سلامة الأحياء التاريخية .[19]
وبناء علي ما سبق تساهم الهوية التاريخية الغنية للمدينة في تعزيز الشعور بالفخر ولكنه علي الرغم من ذلك فان السياحة الجماعية يمكن أن تُحدث انقسامات بين السكان، حيث يشعر ٣٠٪ أن السياحة تؤثر سلبًا على جودة حياتهم.

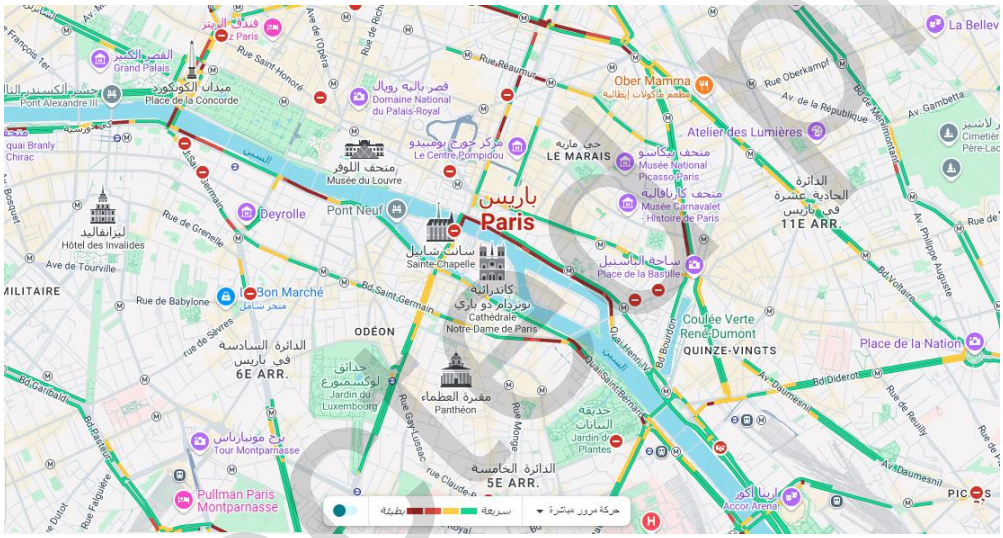

شكل رقم (٩) يوضح التكدس المروي في باريس

المصدر: (Doersch, C., Singh, S., Gupta, A., Sivic, J., & Efros, A. A. (2015). What makes paris look like paris?.)

٦-٢ المباني والهندسة المعمارية

تشتهر الهندسة المعمارية في باريس بتجانسها وأناقتها، وتتميز بالمباني الهوسمانية بواجهاتها الحجرية المميزة وشرفاتها المصنوعة من الحديد المطاوع وأسقفها المنحدرة ولا يحدد هذا النمط المعماري جماليات المدينة فحسب، بل يضمن أيضًا هوية عمرانية متماسكة [12].
فتؤكد لوائح التخطيط في المدينة على الحفاظ على الهياكل التاريخية والحفاظ على الانسجام المعماري وقد حد هذا النهج من تشييد المباني الشاهقة في وسط باريس، مع تركيز التطورات الحديثة بشكل أساسي في منطقة الأعمال التجارية لا ديفانس حيث يحافظ هذا الفصل الاستراتيجي على أفق المدينة التاريخي مع تلبية الاحتياجات المعاصرة، فيتضمن المشهد المعماري في باريس معالم معمارية حديثة، مثل مركز بومبيدو وهرم اللوفر، والتي تدمج التصميم المبتكر مع التراث الثقافي الغني للمدينة و توضح هذه الهياكل قدرة باريس على احتضان الحداثة دون المساس بسلامتها التاريخية [13].

٦-٣ الأماكن العامة والحدائق

تعتبر الأماكن العامة والحدائق جزء من التخطيط العمراني في باريس، مما يساهم في سمعة المدينة كمدينة خضراء وقابلة للعيش. تفتخر المدينة بالعديد من الحدائق والمتنزهات، بما في ذلك Jardin du Luxembourg (حدائق لوكسمبورج)، و(حديقة بوت-شومون) Parc des Buttes-Chaumont و(غابة بولونيا) Bois de Boulogne المترامية الأطراف حيث توفر هذه المناطق للسكان والزوار على حد سواء فرصًا للاسترخاء والاستجمام والأنشطة الثقافية [14].
فإن التزام باريس بالمساحة العامة واضح في تأكيدها على الحفاظ على ساحاتها وساحاتها الشهيرة وتعزيزها، مثل ميدان الكونكورد (Place de la Concorde) وساحة فوج (Place des Vosges).

Correct Proof

تخدم هذه المســـاحات كنقاط محورية للتفاعل الاجتماعي والتعبير الثقافي، كما تركز مبادرات التخطيط العمراني الأخيرة في باريس على تعزيز الاستدامة والمرونة حيث نفذت المدينة مشاريع البنية التحتية الخضراء، مثل الأسطح الخضراء والزراعة العمرانية، لتحســين جودة الهواء وتعزيز التنوع البيولوجي. تتماشـــى الجهود المبذولة لزيادة مناطق المشـــاة والحد من حركة المرور بالسيارات مع رؤية باريس لمدينة أكثر استدامة وصديقة للناس [15].

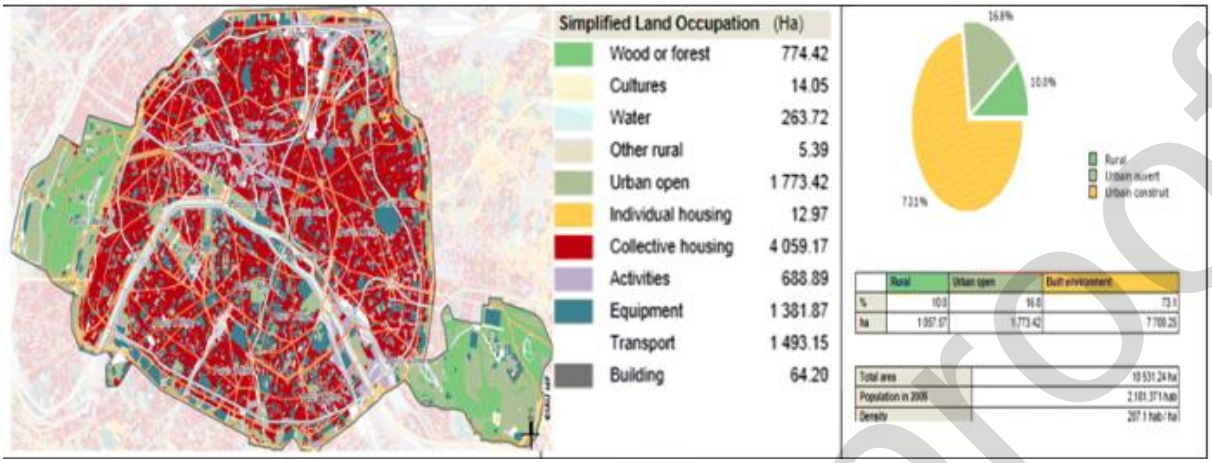

شكل رقم (١٠) يوضح استعمالات الاراضي في باريس

المصدر: (Aziz, Amer & Anjum, Ghulam. (2016). Sensitizing Land Uses to Control Motor Vehicular Air Pollution)

٧- تحليل أوجه التشابه والاختلاف في التفرد العمراني للمدن الثلاث

عند مقارنة التخطيط العمراني لمدن نيويورك وطوكيو وباريس، تبرز عدة موضوعات رئيسية، تتبين في التالي:

٧-١ أوجه التشابه

أ. **شبكات النقل:** تعطي المدن الثلاث الأولوية لأنظمة النقل العام الفعالة والشاملة التي تقلل من الاعتماد على السيارات وتدعم التنمية عالية الكثافة حيث تعد مترو أنفاق نيويورك وشبكة السكك الحديدية في طوكيو ومترو باريس من العناصر الأساسية لاستراتيجيات التنقل العمراني الخاصة بها، مما يؤكد أهمية النقل والتنقل في تشكيل المورفولوجية الحضرية للمدن.

ب. **الحفاظ والتحديث:** توازن كل مدينة بين الحفاظ على الهياكل التاريخية والحاجة إلى التنمية الحديثة فتوضـــح اللوائح المعمارية الصـــارمة في باريس ومزيج طوكيو من الأســـاليب التقليدية والمعاصـــرة والأحياء المتنوعة في نيويورك مناهج مختلفة لتحقيق هذا التوازن.

ج. **المساحات العامة:** المساحات الخضراء والحدائق العامة جزء لا يتجزأ من التخطيط العمراني للمدن الثلاث حيث توفر هذه المناطق فرص ترفيهية وتعزز الاستدامة البيئية وتساهم في قابلية المدن للعيش وجاذبيتها.

جدول رقم (٢) مقارنة أوجه التشابه في العناصر الأساسية للتفرد العمراني للمدن الثلاث

أوجه التشابه	نيويورك	طوكيو	باريس
شبكات النقل	مترو الأنفاق هو عنصر أساسي في التنقل، مع التركيز على النقل العام.	شبكة السكك الحديدية والمترو تُســـتخدم بكفاءة عالية لتقليل الاعتماد على السيارات.	نظام المترو يُعد من العناصـــر الأساسية في التنقل الحضري ويدعم الاستدامة.
الحفاظ والتحديث	مزيج من الحفاظ على المباني التاريخية والتطوير العصـــري في أحياء متعددة.	مزيج من الأســـاليب المعمارية التقليدية والمعاصرة مع تحديث مستمر.	لوائح معمارية صـــارمة للمحافظة على الطابع التاريخي للمدينة مع السـماح بالتطوير.
المساحات العامة	مســـاحات خضـــراء وحدائق عامة تعزز الاســـتدامة البيئية وتحسن جودة الحياة.	توفر الحدائق والمســـاحات العـامـة في طوكيو فرص ترفيهية للمقيمين والزوار.	حدائق عامة ومســـاحات خضـــراء تعزز من قابلية المدينة للعيش وتجعلها جذابة.

Corrected proof

٧-٢ اوجه الاختلاف

أ. تخطيط الشوارع: يعكس نظام الشبكة في نيويورك، وأنماط الشوارع العضوية في طوكيو، والشوارع الهوسمانية في باريس فلسفات تخطيط حضري مميزة فتؤثر هذه التخطيطات على كيفية تنقل السكان في المدن والتفاعل مع بيئاتهم.

ب. شكل المباني: تختلف الأنماط المعمارية ولوائح البناء بشكل كبير حيث يتشكل أفق نيويورك من خلال الضرورات الاقتصادية وقوانين تقسيم المناطق، وتوازن الهندسة المعمارية في طوكيو بين المرونة والابتكار، وتؤكد باريس على التماسك الجمالي والحفاظ على التاريخ.

ج. أولويات التخطيط: تعطي طوكيو لجوانب مختلفة من التخطيط العمراني بناء على تحدياتها وفرصها الفريدة بينما تركز نيويورك على استيعاب النمو السكاني.

جدول رقم (٣) مقارنة أوجه الإختلاف في العناصر الأساسية للتفرد العمرانى للمدن الثلاث

أوجه الإختلاف	نيويورك	طوكيو	باريس
تخطيط الشوارع	شبكة شوارع مرتبة ومنظمة تنعكس على البنية الحضرية المنتظمة.	شوارع عضوية غير منتظمة تعكس نمو المدينة بشكل غير مخطط.	شوارع هوسمانية منظمة تعكس التصميم الكلاسيكي المخطط للمدينة.
شكل المباني	أفق المدينة يتأثر بالاقتصاد وقوانين تقسيم المناطق مما يخلق أشكال معمارية متعددة.	تصميمات مرنة ومتنوعة توازن بين الابتكار والتقاليد.	تركز المدينة على الحفاظ على التنسيق الجمالي والتاريخي في تصاميم المباني
أولويات التخطيط	التركيز على استيعاب النمو السكاني وتنظيم استخدام الأراضي.	تركز على التكيف مع التحديات الخاصة مثل الزلازل والكثافة السكانية العالية.	تعطي أولوية للحفاظ على التراث المعماري وتنظيم النمو السكاني بشكل متوازن.

تواجه كل من طوكيو ونيويورك وباريس تهديدات حضرية فريدة، وقد اعتمدت استراتيجيات مختلفة للاستجابة لها حيث تتمتع طوكيو بإطار عمل متين لمواجهة التهديدات الزلزالية، يشمل قوانين بناء صارمة، وتوعية عامة، وتدريبات على الاستجابة للطوارئ وقد خفّض برنامج الوقاية من كوارث الزلازل في المدينة أضرار الزلازل المحتملة بشكل كبير، فتشير التقديرات إلى انخفاض ٧٠٪ في الإصابات نتيجةً للاستعداد بينما تركز نيويورك على التكيف مع تغير المناخ، كما يتضح من مبادراتها بعد إعصار ساندي وتهدف المدينة إلى خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة ٨٠٪ بحلول عام ٢٠٥٠، مما يُظهر التزامها بالاستدامة طويلة الأمد، وقد أعطت باريس الأولوية للحفاظ على التراث التاريخي في ظل التحديث، من خلال لوائح تحمي تراثها المعماري مع تعزيز المبادرات الصديقة للبيئة، مثل اتفاقية باريس ٢٠٢٤ التي تهدف إلى تحقيق الحياد الكربوني.

٨- تأثير العوامل الثقافية والتاريخية والجغرافية والاقتصادية على الهوية الحضرية

تلعب العوامل الثقافية والتاريخية والجغرافية والاقتصادية دورًا محوريًا في تشكيل الهوية الحضرية للمدن حيث تتجلى العوامل الثقافية في الأنماط المعمارية، وتصميم الفضاءات العامة، واختيار المواد، بما يعكس قيم وتقاليد المجتمعات المحلية. أما العوامل التاريخية، فتُبرز هوية المدينة من خلال الحفاظ على المعالم القديمة التي تروي سرديات ماضية، وتُعبر عن التحولات الاجتماعية والسياسية عبر الزمن. من جهة أخرى، يؤثر الموقع الجغرافي على طبيعة التخطيط الحضري واستخدامات الأراضي والمواد المحلية، كما يسهم في تشكيل الأنماط المورفولوجية والتوسع العمراني بالإضافة إلى ذلك [16]، تلعب العوامل الاقتصادية دورًا حاسمًا في صياغة الهوية الحضرية من خلال تحديد الوظائف الرئيسية للمدينة، وأنماط الاستثمار، ومستوى النمو والتنمية، مما ينعكس على شكل المدينة، توزيع الفرص، والتنمية الاجتماعية.

يتفاوت تأثير هذه العوامل بين المدن، مما يُنتج هويات حضرية متمايزة. فعلى سبيل المثال، تعكس نيويورك تأثيرًا واضحًا للعوامل الثقافية المعاصرة والاقتصادية عبر كونها مركزًا ماليًا عالميًا ونموذجًا للتنوع الاقتصادي، بينما تبرز باريس كمدينة محكومة بتاريخها العريق وهويتها المعمارية الكلاسيكية والاقتصادية عبر كونها مركزًا ماليًا عالميًا ونموذجًا للتنوع الاقتصادي، وتُظهر طوكيو تفاعلًا فريدًا بين التقاليد والحداثة في ظل ظروف جغرافية استثنائية واقتصاد متطور يعتمد على التكنولوجيا والتصنيع. وفيما يلي استعراض مقارن لطبيعة هذه التأثيرات في كل من نيويورك، باريس وطوكيو:

٨-١ نيويورك[16]

تُعد نيويورك مدينة عالمية بامتياز، تنعكس هويتها الحضرية من خلال مزيج معقد من العوامل الثقافية، التاريخية والجغرافية:

- **العوامل الثقافية:** يتجلى التنوع الثقافي في أحياء نيويورك المتعددة مثل الحي الصيني، الحي الإيطالي، والحي اليهودي، مما يُثري الحياة اليومية ويُؤثر على الأنشطة المحلية والتخطيط العمراني. كما تعزز مكانة المدينة كمركز عالمي للأعمال والفنون من ديناميكيتها الثقافية.

Corrected proof

- **العوامل التاريخية:** يُشكل تاريخ الهجرة المستمر أحد أبرز ملامح هوية نيويورك. وتُعد معالم مثل تمثال الحرية وجسر بروكلين رموزًا بارزة لهذا التاريخ، وتُعبّر عن مراحل التحول الاجتماعي والاقتصادي التي مرت بها المدينة.
- **العوامل الجغرافية:** يقع مركز المدينة على المحيط الأطلسي، مما جعل منها ميناءً تجاريًا عالميًا منذ تأسيسها. واستُثمرت جزرها، خصوصًا مانهاتن، في التوسع العمراني العمودي، وهو ما أدى إلى نشوء بيئة حضرية كثيفة ومزدهرة.
- **العوامل الاقتصادية:** الاقتصاد الديناميكي عزز من ظهور ناطحات السحاب والمراكز التجارية، ما رسّخ صورتها كـ"مدينة الفرص" و"العاصمة الاقتصادية للعالم". هذا التأثير يظهر في المساحات المالية مثل مانهاتن، ويغذي الهجرة العالمية، ما يزيد من التنوع الثقافي.

٨-٢ باريس[1]

تُجسد باريس نموذجًا مميزًا للمدينة الأوروبية التي توفّق بين التراث الثقافي العريق والانفتاح على التحديث:

- **العوامل الثقافية:** تتمتع باريس بثقافة غنية انعكست في العمارة والفنون، بدءًا من المعالم التاريخية مثل كاتدرائية نوتردام إلى المؤسسات الفنية الحديثة مثل متحف اللوفر .وتُحافظ المدينة على روحها الثقافية من خلال احتضان الفنون والأزياء والمأكولات الفرنسية.
- **العوامل التاريخي:** يمتد تاريخ باريس من العصور الوسطى إلى الثورة الفرنسية وما بعدها. وتُجسَّد هذه المراحل في أحياءها القديمة كـــ مونمارتر، وفي شوارعها التي شهدت التحولات الاجتماعية والسياسية الكبرى، ما أكسب المدينة عمقًا حضريًا فريدًا.
- **العوامل الجغرافية:** أدى موقع باريس على نهر السين إلى تطورها كمركز ثقافي وتجاري، كما ساهمت تضاريسها المسطحة في التوسع العمراني المتوازن، وهو ما يتجلى في تناغم شوارعها وتناسق واجهات مبانيها.
- **العوامل الاقتصادية:** الاقتصاد الثقافي والسياحي أسهم في حماية الهوية البصرية والمعمارية. من خلال دعم الصناعات الإبداعية والأزياء والفنون، أصبحت باريس مدينة ترسّخ التفرد الثقافي والتاريخي كمورد اقتصادي.

٨-٣ طوكيو

تتميز طوكيو بهوية حضرية هجينة، تُمزج فيها الحداثة التكنولوجية مع التقاليد اليابانية، ضمن إطار جغرافي شديد الخصوصية:

- **العوامل الثقافية:** تُعبّر طوكيو عن الثقافة اليابانية من خلال المعابد والحدائق التقليدية، إلى جانب العمارة الحديثة مثل برج طوكيو .هذا التعايش بين القديم والجديد يُشكل نسيجًا عمرانيًا فريدًا يُحافظ على الأصالة وسط التحديث[17] .
- **العوامل التاريخية:** رغم التحديث السريع بعد الحرب العالمية الثانية، لا تزال طوكيو تحتفظ بمواقع تاريخية بارزة مثل القصر الإمبراطوري ومعابد سينسوجي، والتي ترمز إلى استمرارية التقاليد وسط التحولات الحديثة، وتُجسد استجابة المدينة للكوارث والتغيرات الاجتماعية.[18]
- **العوامل الجغرافية:** يقع المركز الحضري لطوكيو على خليج طوكيو، وهو ما جعلها ميناءً حيويًا منذ القدم. كما تقع المدينة في منطقة زلزالية نشطة، ما تطلّب تطوير مبانٍ مقاومة للزلازل، وأسفر عن تخطيط عمراني مرن ومتكيف مع الطبيعة. [19]
- **العوامل الاقتصادية:** الاعتماد على التكنولوجيا والتصنيع جعل المدينة نموذجًا للتخطيط المتكيّف مع الكثافة والكوارث. التوسع الاقتصادي أعاد تشكيل النسيج الحضري بعد الحرب، وجعل من المدينة رمزًا للحداثة التكنولوجية والتقدم.

خلاصة المقارنة

- نيويورك تُجسد هوية حضرية عالمية معاصرة تتسم بالتنوع الثقافي والتوسع العمودي الناتج عن خصائصها الجغرافية.
- باريس تحتفظ بهوية تاريخية وثقافية غنية تتناغم مع الجمال المعماري الكلاسيكي، وتُعبّر عن استمرارية التراث في مواجهة التحديث.
- طوكيو تُمثل نموذجًا فريدًا للتكامل بين التقليد والحداثة، في ظل تأثيرات جغرافية خاصة تجعل من تخطيطها العمراني تجربة متجددة ومتكيّفة.

Corrected Proof

جدول رقم (٤) تأثير العوامل الثقافية والتاريخية والجغرافية على الهوية الحضرية للمدن الثلاث

العامل	نيويورك	طوكيو	باريس
العوامل الثقافية	تعدد الثقافات بوجود أحياء متنوعة مثل الحي الصيني والحي الإيطالي، مما يعكس التنوع الثقافي.	تجمع بين التقاليد اليابانية (مثل المعابد) والحداثة (مثل ناطحات السحاب)، مما يعكس التنوع الثقافي.	مركز عالمي للفن والأدب، معالم مثل متحف اللوفر وكاتدرائية نوتردام تعكس الثقافة الفرنسية.
العوامل التاريخية	تاريخ طويل من الهجرة، مع معالم مثل تمثال الحرية وجسر بروكلين تعكس التحولات التاريخية.	رغم التطور السريع بعد الحرب، تحتفظ طوكيو بالعديد من المعالم التقليدية مثل القصر الإمبراطوري ومعابد سينسوجي.	تاريخ طويل مع معالم تاريخية مثل قصر اللوم ومونمارتر التي تعكس الحقبات المختلفة.
العوامل الجغرافية	موقعها على ساحل المحيط الأطلسي يعزز من كونها مركزًا تجاريًا عالميًا، واستخدام الجزر مثل مانهاتن يعزز التوسع العمودي.	موقعها على ساحل خليج طوكيو جعلها ميناء مهمًا لتطوير التجارة منذ العصور القديمة،كما تتميز بتصميم مبانى مقاوم للكوارث الطبيعة بسبب موقعها في منطقة نشطة زالزاليا	موقعها على نهر السين يجعل منها مركزًا تجاريًا وثقافيًا ويعزز السياحة عبر المناطق التاريخية
العوامل الاقتصادية	مركز مالي عالمي يضم وول ستريت، قطاع تكنولوجي متطور، واقتصاد يعتمد على التمويل والإعلام والابتكار.	قوة اقتصادية رئيسية في آسيا، يعتمد اقتصادها على التكنولوجيا الفائقة، والصناعة، والتجارة الدولية.	اقتصاد مدفوع بالسياحة، والموضة، والفن، بالإضافة إلى قطاعات خدمية قوية ومناطق أعمال مثل لا ديفانس.

٩- التأثير على الهوية الحضرية

٩-١ العلاقة بين مكونات التفرد الحضري وتأثيرها على الهوية الحضرية

تُعد العلاقة بين مكونات التفرد الحضري والهوية الحضرية بالغة الأهمية فالتفرد الحضري، الذي يتميز بعناصر ثقافية وتاريخية ومعمارية مميزة، يؤثر بشكل مباشر على نظرة السكان والزوار للمدينة.

حيث تُسهم المكونات الثقافية الفريدة مثل المأكولات والفنون في هوية المدينة، مما يعزز الشعور بالانتماء لدى السكان ويجذب السياح. على سبيل المثال، يُشكّل مزيج طوكيو من الثقافة التقليدية والحديثة هويتها كمدينة نابضة بالحياة، بينما تُشكّل مدنٌ مثل باريس بمعالمها التاريخية الغنية، هويةً حضريةً قويةً تلقى صدىً لدى السكان المحليين والزوار على حدٍ سواء ويُعزّز الحفاظ على المواقع التاريخية الشعور بالانتماء للمكان واستمراريته.

كما تُعزّز السمات الحضرية الفريدة التفاعلات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية وهما أمران أساسيان لبناء هوية حضرية متماسكة وتشجع المساحات العامة التي تعكس الثقافة المحلية الفئات المتنوعة على التفاعل مما يُعزز الروابط المجتمعية.

٩-٢ تأثير المنظومة الاقتصادية على الهوية الحضرية والتفرد العمراني للمدن محل الدراسة

طوكيو مدينة ذات طابع رأسمالي في الغالب مع ناتج محلي إجمالي يُقارب ١,٦ تريليون دولار أمريكي عام (٢٠٢٢) ومعدل توظيف يبلغ ٩٦,٣٪، بينما مدينة نيويورك تُدار باقتصاد مختلط، بناتج محلي إجمالي يبلغ حوالي ٩٠٠ مليار دولار أمريكي عام (٢٠٢٢) ومعدل توظيف يبلغ ٩٤.٧٪، و في باريس يوجد اقتصاد ذو توجه اشتراكي، بناتج محلي إجمالي يبلغ حوالي ٨٠٠ مليار دولار أمريكي (٢٠٢٢) ومعدل توظيف يبلغ ٩٥.٥٪.

وقد كشف استطلاع رأي أُجري على ١٢٠٠ مشارك من اكثر من مدينة عن الرؤى التالية المتعلقة بالهوية الحضرية، تبين انه يربط ٧٨٪ من المشاركين طوكيو في المقام الأول بالابتكار التكنولوجي والحداثة، ويعتبر ٨٥٪ نيويورك بوتقة ثقافية تُركز على التنوع والديناميكية [25]، و يرى ٩٢٪ من المشاركين باريس مدينة تاريخية ورومانسية تُبرز تراثها المعماري.

وقد أدى تركيز طوكيو الاقتصادي على التكنولوجيا إلى صنع تجربة حضرية عصرية كما هو واضح في أحياء مثل شيبويا وأكيهابارا، التي تتميز بعمارة مستقبلية [22] ، بينما يعزز اقتصاد نيويورك المختلط هوية ثقافية متنوعة، تتجلى في أحياء مثل هارلم والحي الصيني، حيث تعكس الأساليب المعمارية المتنوعة تأثيرات المهاجرين [24]، و تحافظ باريس على هوية تاريخية راسخة بفضل سياساتها الاشتراكية التي تُولي الأولوية للحفاظ على التراث الثقافي، كما يتضح من الاستخدام المستمر للعمارة الهوسمانية في جميع أنحاء المدينة[21].

علاوة علي ذلك يكشف تحليل إحصاءات البناء من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠٢٢ عن اختلافات ملحوظة تمثلت في انه تعكس المباني الجديدة في طوكيو حوالي ٤٥٪ أساليب الحداثة والتكنولوجيا الفائقة [23]، بينما يحافظ ٢٥٪ منها على العمارة اليابانية التقليدية، وفي نيويورك حوالي ٦٠٪ من المباني الجديدة حداثية وتمثل هياكلها المميزة مثل مركز التجارة العالمي الابتكار [24]. بينما في باريس يوجد ٧٠٪ من المباني تلتزم بالأنماط التاريخية، مع لوائح صارمة تضمن توافق المشاريع الجديدة مع التراث المعماري للمدينة[20].

وقد اشار مؤشر التنوع المعماري في المدن الثلاثة الي:

Corrected proof

- طوكيو: ٠,٦٥ (يشير إلى توازن بين الأنماط الحديثة والتقليدية)
- نيويورك: ٠,٨٠ (تنوع عالٍ يعكس تأثيراتها الثقافية المتنوعة)
- باريس: ٠,٥٥ (تنوع منخفض بسبب سياسات الحفاظ على التراث)

فيُجسد برج شارد في روبونجي هيلز بطوكيو تأثير الرأسمالية على التصميم المعماري، حيث يجمع بين العملية والجاذبية الجمالية، وتُظهر حديقة هاي لاين بنيويورك النهج الاقتصادي المختلط للمدينة من خلال تحويل المساحات الصناعية إلى حديقة عامة، تُبرز أنماطًا معمارية متنوعة، بينما في باريس يُجسّد مركز بومبيدو التزام المدينة بالحداثة، مع اندماجه في سياق تاريخي، انعكاسًا للقيم الاشتراكية المتمثلة في إتاحة الثقافة للجمهور.

فيشير تحليل تأثير المنظومة الاقتصادية على الهوية الحضرية والتفرد العمراني إلى أن النظام الاقتصادي يؤثر بشكل كبير على كل من الهوية الحضرية والتفرد المعماري و يُركّز الإطار الرأسمالي في طوكيو على الحداثة والتكنولوجيا، مما يُسهم في صنع تجربة حضرية مميزة وفي المقابل، يُعزز الاقتصاد المختلط في نيويورك التنوع الثقافي والابتكار، مما يُنتج بيئة نابضة بالحياة،و يُولي نظام باريس ذي التوجه الاشتراكي الأولوية للحفاظ على التراث التاريخي، مُشكّلاً هويةً متجذرة في التقاليد والاستمرارية الثقافى[20].

١٠ - الخاتمة

يكشف البحث" استكشاف التفرد العمراني في نيويورك وطوكيو وباريس" عن تفاعل معقّد بين العوامل التاريخية والثقافية والاقتصادية والمورفولوجية التي تسهم في تشكيل الهوية الحضرية لكل مدينة. ورغم أن المدن الثلاث تواجه تحديات عمرانية مشتركة تتعلق بالعولمة، والكثافة السكانية، والاستدامة، إلا أن هوياتها العمرانية تظل متميزة، وتتجسد في سرديات تخطيطية وفلسفات عمرانية فريدة.

فبينما يُجسد الشكل العمراني الديناميكي لنيويورك استجابة لفرص النمو الاقتصادي والتعدد الثقافي، تُعبّر مورفولوجيا طوكيو المرنة والقابلة للتكيف عن قدرتها التاريخية على التجدّد، واستيعاب التغيرات دون المساس بجوهرها الثقافي. أما باريس، فهي مثال حي على قوة الإرث الثقافي والالتزام الجمالي، حيث يعكس تصميمها الحضري المستند إلى التقاليد والمعمار التاريخي الاستمرارية الثقافية في مواجهة الحداثة.

ومن خلال هذا التحليل المقارن، يؤكد البحث على أن الهوية الحضرية المتفردة ليست مجرد انعكاس للماضي، بل هي نتاج ديناميكي لتفاعل متعدد الأبعاد، يستوجب الوعي والتخطيط المتكامل لضمان الحفاظ على خصوصية المدينة وروحها، في ظل عالم يشهد تحولًا عمرانيًا متسارعًا.

١٠ - ١ النتائج

أ. يتشكل التفرد العمراني من تفاعل معقد بين السياق التاريخي، الهوية الثقافية، الحيوية الاقتصادية، والبنية المورفولوجية لكل مدينة.

ب. يتأثر الطابع الحضري الفريد في نيويورك وطوكيو وباريس بشكل كبير بالمسارات التاريخية لكل منها، والتي تميزت بموجات الهجرة، والازدهار الاقتصادي، ومبادرات التخطيط الحضري الرئيسية.

ج. في نيويورك يُجسد بناء مترو الأنفاق والمعالم البارزة مثل تمثال الحرية ومبنى إمباير ستيت المرونة والابتكار في سردها التاريخي.

د. في طوكيو يعكس تطور المدينة من عاصمة إقطاعية إلى مدينة حديثة ثقافة التكيف، متأثرة بالكوارث الطبيعية ودمار الحرب، مما أدى إلى تخطيط حضري مبتكر يوازن بين الأصالة والحداثة.

ه. في باريس تُبرز الإصلاحات الحضرية الكبرى في عهد هاوسمان والالتزام الراسخ بالحفاظ على التراث الثقافي أهمية التراث المعماري في تشكيل هوية المدينة، حيث تُجسّد معالم بارزة مثل برج إيفل وكاتدرائية نوتردام هذا الإرث.

و. تُعرف نيويورك بأنها بوتقة انصهار ثقافية غنية بتقاليدها ومأكولاتها وتعبيراتها الفنية المتنوعة، والتي تنعكس في مؤسسات مثل مسارح برودواي ومتحف مايل.

ز. طوكيو تتميز بمزيج فريد من الثقافة اليابانية التقليدية والتأثيرات المعاصرة يوفر مشهدًا ثقافيًا نابضًا بالحياة، حيث تتعايش المهرجانات وثقافة البوب الحديثة.

ح. تشتهر باريس بفنها وأزيائها ومأكولاتها، وتتجذر هويتها الثقافية بعمق في حركاتها الفنية التاريخية، حيث تُبرز مؤسسات مثل متحف اللوفر مكانتها الثقافية.

ط. نيويورك بصفتها مركزًا ماليًا عالميًا، يدعم اقتصادها التمويل والتكنولوجيا والصناعات الإبداعية، حيث تؤكد وول ستريت وبيئة الشركات الناشئة المزدهرة أهميتها الاقتصادية.

ي. تُعدّ طوكيو القوة الاقتصادية لليابان، وتتميز اقتصادها بالتكنولوجيا المتقدمة والتجارة الدولية، ويتجلى ذلك في مناطقها التجارية عالية التقنية.

ك. في باريس بفضل قطاعها السياحي المزدهر، يستفيد اقتصادها من الموضة والفنون، مدعومًا بالتزامها بالصناعات الثقافية وتطوير مناطق تجارية مثل لا ديفانس.

ل. تتميز الأشكال الحضرية لهذه المدن بخصائص مورفولوجية مميزة تعكس حيويتها الاقتصادية وسياقها التاريخي.

Corrected proof

م. تتميز نيويورك بنظام شبكي ومباني شاهقة، ويعكس تنوعها المعماري من المباني التاريخية إلى ناطحات السحاب المعاصرة و ديناميكيتها الاقتصادية.
ن. تتميز طوكيو بمزيج من المناطق الحضرية الكثيفة والأحياء منخفضة الارتفاع، ويؤثر تصميم شوارعها العضوي على التنقل الحضري والتفاعلات المجتمعية.
س. يوفر التصميم الهوسماني في باريس، بشوارعه الواسعة وواجهاته المتجانسة، مشهدًا حضريًا متماسكًا، يدمج العمارة التاريخية مع التطورات الحديثة.
ع. تُولي المدن الثلاث أولوية للنقل العام وتُدرك أهمية المساحات الخضراء في تحسين جودة الحياة حيث تُسهّل أنظمة مترو الأنفاق الواسعة في نيويورك وطوكيو، إلى جانب مترو باريس، التواصل وتدعم الحياة الحضرية الكثيفة، كما تُعدّ سنترال بارك (نيويورك)، وحديقة أوينو (طوكيو)، وحدائق لوكسمبورغ (باريس) مناطق ترفيهية حيوية تُساهم في النمو الحضري، وتُبرز المتاحف والمسارح والمعارض الفنية الشهيرة في كل مدينة التزامها بالفنون، وتشكيل الهويات الثقافية، وجذب السياحة.
ف. يعكس التخطيط الحضري لكل مدينة أولوياتها ففي نيويورك غالبًا ما يكون التخطيط الحضري تفاعليًا مع الضغوط الاقتصادية، بينما في طوكيو يُدمج التخطيط المرونة والقدرة على التكيف، لا سيما في الاستجابة للكوارث الطبيعية، وفي باريس تُركز على الحفاظ على التراث التاريخي والتماسك الجمالي كمبادئ أساسية للتخطيط الحضري.

١٠-٢ الاستنتاجات:

- يُبرز التحليل المقارن لتجارب نيويورك وطوكيو وباريس أن التفرد العمراني لا يُمكن عزله كنتيجة لعامل منفرد، بل هو نتاج تفاعل مركب ومتوازن بين عناصر ثقافية وتاريخية واقتصادية ومورفولوجية. وتُظهر المدن الثلاث قدرة ملحوظة على الدمج بين الابتكار المعماري والارتباط بالتقاليد، بما يضمن تطورًا عمرانيًا يستجيب لمتطلبات العصر دون فقدان الارتباط بجذورها الثقافية.
- تؤكد الدراسة أن المرونة الحضرية والقدرة على الإبداع في استراتيجيات التخطيط العمراني، إلى جانب الوعي العميق بالهوية المحلية، تُعد من العوامل الجوهرية في بناء تفرد عمراني مستدام. كما أن استعداد المدن للتكيّف مع التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية يعزز من استمرارية هذا التفرد ويمنحه طابعًا ديناميكيًا متجددًا.
- تعكس التجارب الحضرية للمدن المدروسة أهمية تبني نماذج تخطيط تُراعي الخصوصيات المحلية، وتستثمر الإرث التاريخي والفرص الاقتصادية في تعزيز الهوية الحضرية. ومن هنا، تقدم هذه النماذج إطارًا قابلًا للاستلهام في بناء مدن معاصرة تُقاوم التجانس المعماري والثقافي الناتج عن العولمة، وتُرسّخ التفرد كعنصر رئيسي في الهوية الحضرية المستدامة.

١٠-٣ المساهمة العلمية التي قدمها البحث في مجال التخطيط العمراني

أولًا: من خلال تفكيك مفهوم التفرد الحضري إلى أبعاد قابلة للتحليل والقياس، مثل الهوية الثقافية، والتنظيم المكاني، والتخصص الاقتصادي، والتطور التاريخي، يُقدّم هذا البحث إطارًا تحليليًا يساعد مخططي المدن على تقييم الهويات الحضرية المتميّزة وفهم كيفية الحفاظ عليها.
ثانيًا: توفّر النتائج رؤى قائمة على أدلة توضح كيف تسهم سياسات التخطيط العمراني في كل مدينة إما في دعم استدامة خصائصها الفريدة أو في تآكلها، ما يدعم تطوير استراتيجيات تنموية تراعي السياق المحلي وتحترم خصوصية الهوية.
ثالثًا: تؤكد الدراسة على أهمية اتباع مناهج تخطيط مكاني تُراعي النسيج الثقافي والتاريخي للمدن، وتوظّفه كأصل حضري، في مواجهة النزعات التجانسية التي تفرضها موجات العولمة والتحضر السريع.
رابعًا: تتيح المقارنة بين المدن الثلاث – طوكيو، نيويورك، وباريس – لمخططي المدن في أنحاء أخرى من العالم الاستفادة من نماذج تطبيقية ومعايير عملية تعزز من قدرة المدن على بناء تفردها العمراني والحفاظ عليه.

التوصيات

توصي الباحثة، بناءً على النتائج المقارنة بين المدن المدروسة، بمجموعة من السياسات والممارسات التي تهدف إلى تعزيز التفرد العمراني وصون الهوية الحضرية في ظل التحديات المعاصرة وهي:

أ. **اعتماد سياسات تخطيط حضري مستدامة** ينبغي أن تُعطى الأولوية لاستراتيجيات تخطيط تراعي الأبعاد البيئية والاجتماعية، وتضمن توازنًا بين النمو الحضري والحفاظ على الخصوصية المحلية.
ب. **دمج التراث الثقافي ضمن مسارات التنمية** توصي الدراسة بأهمية تضمين المواقع التراثية والعناصر الثقافية المحلية ضمن خطط التطوير الحضري، بما يحافظ على استمرارية الهوية الحضرية ويعزز من تفرد المدينة.
ج. **تعزيز المساحات العامة وتفعيل التفاعل المجتمعي** تدعو الباحثة إلى الاستثمار في إنشاء وصيانة حدائق حضرية وساحات عامة ومسارات مخصصة للمشاة، كوسائل فعالة لدعم التماسك الاجتماعي وتعزيز جودة الحياة الحضرية.
د. **تمكين المجتمعات المحلية في صنع القرار التخطيطي** المشاركة المجتمعية تُعد أحد المرتكزات الأساسية لضمان أن تعكس السياسات الحضرية احتياجات السكان وتطلعاتهم، بما يعزز الانتماء ويمنع التجانس العمراني.
ه. **دعم الاقتصاد المحلي والأنشطة الثقافية** توصي الدراسة بتشجيع المشروعات المحلية والمبادرات الثقافية التي تسهم في تعزيز الطابع الفريد للمدينة، دون إغفال فرص الانفتاح على العولمة بشكل مدروس.

Corrected Proof

و. **إدارة الكثافة السكانية من خلال حلول عمرانية متوازنة** مثل الإسكان الميسور وتحسين البنية التحتية، بما يضمن عدالة التوزيع المكاني وتقليل الفوارق الاجتماعية في النسيج الحضري.

ز. **تطوير سياسات إسكان شاملة**
لضمان حصول جميع شرائح السكان على سكن مناسب، يسهم في الحفاظ على التنوع الاجتماعي والاقتصادي، وهو ما يُعد ركيزة أساسية للهوية الحضرية المستدامة.

Reference:

[1] L. Zhao, L. Luo, B. Li, L. Xu, J. Zhu, S. He, and H. Li, “Analysis of the Uniqueness and Similarity of City Landscapes Based on Deep Style Learning,” *ISPRS Int. J. Geo-Inf.*, vol. 10, no. 11, p. 734, 2021, doi: 10.3390/ijgi10110734.

[2] H. Cao, J. Feng, Y. Li, and V. Kostakos, “Uniqueness in the city: Urban morphology and location privacy,” *Proc. ACM Interact. Mob. Wearable Ubiquitous Technol.*, vol. 2, no. 2, pp. 1–20, 2018, doi: 10.1145/3191775.

[3] A. Elshater and H. Abusaada, “From uniqueness to singularity through city prestige,” *Proc. Inst. Civ. Eng. Urban Des. Plan.*, vol. 175, no. 2, pp. 91–97, 2022, doi: 10.1680/judep.21.00028.

[4] F. de Oliveira Capela and J. E. Ramirez-Marquez, “Detecting urban identity perception via newspaper topic modeling,” *Cities*, vol. 93, pp. 72–83, 2019, doi: 10.1016/j.cities.2019.04.009.

[5] E. Talen, “Urban morphology in urban design,” in *Teaching Urban Morphology*, K. Kropf, Ed., Routledge, 2018, pp. 205–217, doi: 10.4324/9781315143094-19.

[6] S. Kristjánsdóttir, “Roots of urban morphology,” *ICONARP Int. J. Archit. Plan.*, vol. 7, pp. 15–36, 2019, doi: 10.15320/ICONARP.2019.88.

[7] Y. Xu et al., “Urban morphology detection and computation for urban climate research,” *Landsc. Urban Plan.*, vol. 167, pp. 212–224, 2017, doi: 10.1016/j.landurbplan.2017.07.010.

[8] H. Zhou and H. Gao, “The impact of urban morphology on urban transportation mode: A case study of Tokyo,” *Case Stud. Transp. Policy*, vol. 8, no. 1, pp. 197–205, 2020, doi: 10.1016/j.cstp.2018.07.005.

[9] E. Chiba, Y. Ishida, Z. Wang, and A. Mochida, “Proposal of LCZ categories and standards considering super high-rise buildings suited for Asian cities based on the analysis of urban morphological properties of Tokyo,” *Jpn. Archit. Rev.*, vol. 5, no. 3, pp. 247–268, 2022, doi: 10.1002/2475-8876.12258.

[10] J. Perez, A. Araldi, G. Fusco, and T. Fuse, “The character of urban Japan: Overview of Osaka-Kobe’s cityscapes,” *Urban Sci.*, vol. 3, no. 4, p. 105, 2019, doi: 10.3390/urbansci3040105.

[11] M. Capitanio, “The role of urban design in Tokyo's shrinking peripheral areas: The case of Tama New Town,” *ArchNet-IJAR*, vol. 12, no. 1, pp. 112–133, 2018, doi: 10.26493/2166-2316.12999.9d2.

[12] L. A. de Armiño Pérez, G. Vicente-Almazán Pérez de Petinto, and V. J. Casañ Llopis, “Housing form and city form: Urban morphology and local identity,” in *Proc. 24th ISUF Int. Conf.*, Editorial Universitat Politècnica de València, 2018, pp. 779–790, doi: 10.4995/ISUF2018.2018.7468.

[13] T. Gardes et al., “Statistical prediction of the nocturnal urban heat island intensity based on urban morphology and geographical factors,” *Sci. Total Environ.*, vol. 737, p. 139253, 2020, doi: 10.1016/j.scitotenv.2020.139253.

[14] A. V. Moudon, “Introducing supergrids, superblocks, areas, networks, and levels to urban morphological analyses,” *ICONARP Int. J. Archit. Plan.*, vol. 7, pp. 01–14, 2019, doi: 10.15320/ICONARP.2019.87.

[15] G. Montigny, “Urban morphology and social morphology: Marcel Roncayolo and the work of Maurice Halbwachs,” in *The Anthem Companion to Maurice Halbwachs*, R. Leroux and J. C. Marcel, Eds., London: Anthem Press, 2021, pp. 77–94.

[16] E. Currid, "New York as a global creative hub: A competitive analysis of four theories on world cities," Economic Development Quarterly, vol. 20, no. 4, pp. 330–350, 2006.

[17] G. Varlas, A. Papadopoulos, and P. Katsafados, "An analysis of the synoptic and dynamical characteristics of hurricane Sandy (2012)," Meteorology and Atmospheric Physics, vol. 131, pp. 443–453, 2019.

[18] J. Wu, N. Hu, Y. Dong, Q. Zhang, and B. Yang, "Wind characteristics atop Shanghai Tower during typhoon Jongdari using field monitoring data," Journal of Building Engineering, vol. 33, 2021.

[19] R. Chark, "Midnight in Paris: On heritage and nostalgia," Annals of Tourism Research, vol. 90, 2021.

[20] A. Fleury and P. Gomes, “Public space and the metropolis: The changing governance of public spaces around the Grand Paris Express's new metro stations,” Urban Geography, vol. 45, no. 1, pp. 93–113, 2024. doi: 10.1080/02723638.2022.2094746

[21] F. Eren, “Global city analysis Paris,” Politics & Policy, vol. 40, no. 1, pp. 125–131, 2012. doi: 10.1111/j.1747-1346.2011.00339.x

Corrected proof

[22] A. Sorensen, The Making of Urban Japan: Cities and Planning from Edo to the Twenty-First Century. London: Routledge, 2005.

[23] G. Gonzalez, “From London 2012 to Tokyo 2020: Urban spectacle, nation branding, and socio-spatial targeting in the Olympic city,” in London 2012 and the Post-Olympics City: A Hollow Legacy?, P. Cohen and P. Watt, Eds. London: Palgrave Macmillan, 2017, pp. 407–443.

[24] C. Moreno, Z. Allam, D. Chabaud, C. Gall, and F. Pratlong, “Introducing the ‘15-minute city’: Sustainability, resilience and place identity in future post-pandemic cities,” Smart Cities, vol. 4, no. 1, pp. 93–111, 2021. doi: 10.3390/smartcities4010006

[25] S. Horbliuk and I. Dehtiarova, “Approaches to urban revitalization policy in light of the latest concepts of sustainable urban development,” *Baltic Journal of Economic Studies*, vol. 7, no. 3, pp. 46–55, 2021. doi: 10.30525/2256-0742/2021-7-3-46-55

Corrected proof